المشكلات الاجتماعيَّة والتَّربويَّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر المعلِّمين "دراسة ميدانيَّة في مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية"

د. عالية الرفاعي *

سلاف الحواط **

(تاريخ الإيداع 22 / 7 / 2020. قبل للنشر في 14 / 6 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تقصي المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر المعلِّمين في مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية، والكشف عن الفروق في المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر المعلِّمين تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهّل العلمي والتَّربويّ، عدد سنوات الخبرة). وللتحقق من أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع، ودرست خصائصها السّيكومترية، وتكونت عيَّنة البحث من (234) معلماً ومعلمةً، للعام الدِّراسي 2020/2019.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

- يعاني التَّلاميذ ضعاف السّمع من المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلِّمين.
- توجد فروق في وجهات نظر المعلِّمين حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية حسب متغير الجنس، وذلك لصالح المعلمات.
- لا توجد فروق في وجهات نظر المعلِّمين حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية حسب متغيرات: عدد سنوات الخبرة، المؤهّل العلمي والتَّربويّ.

وبناءً على نتائج البحث، قدَّمت الباحثة المقترحات الآتية:

- الاهتمام بالمشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع، والعمل على حدِّها، وتوعية أولياء الأمور بهذه المشكلات وأسبابها وطرق علاجها.
- إجراء بحث أخر حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر أولياء الأمور ومقارنة نتائجه بنتائج البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة، التَّلاميذ ضعاف السّمع، المعلِّمين، مدارس التَّعليم الأساسيّ.

* أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

* طالبة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

Social and Educational Problems Facing Hard of Hearing Students from the Schools' Teachers point of view

" A Field Study in basic education schools in Lattakia city "

Dr. Alia Alrefaay *
Sulfa Al -Howat **

(Received 22 / 7 / 2020. Accepted 14 / 6 / 2021)

□ ABSTRACT □

This research aim to investigate the social and educational problems facing hard of hearing students from the schools' teachers point of view in basic education schools in Lattakia city, as well as the knowledge of the differences between the teachers in their awareness of the problems depending on the variables (sex, scientific qualification, years of experience), and to check for the aims of research used the descriptive method, was a questionnaire prepared problems hard of hearing, also studied their psychometric properties, and formed the sample of (234) teachers, for the academic year 2019/2020.

The researcher reached several results, the most important of which is:

- Hard of Hearing Students suffer from social and educational problems to a high degree from the teachers' point of view.
- There are found in the teachers viewpoint about the social and educational problems suffered by students with hard of hearing according to the variable of sex, in favor of the female.
- There are no differences in the teachers viewpoint about the social and educational problems suffered by students with hard of hearing according to the variables of scientific qualification, years of experience.

Based on results the of the research, the researcher presented the following suggestions:

- Attention to social and educational problems, which facing hard of hearing students, and work to stop it, also educating parents about these problems, their causes, and methods of treatment.
- working another research about social and educational problems facing hard of hearing students from the parents point of view, and compare the results with current research.

Keywords: Social and Educational Problems, Hard of Hearing Students, Basic Education Schools, Teachers.

[*] **Associate Professor Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
[*] ***PhD, student, Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدِّمة

تؤدي حاسّة السّمع دوراً مهماً في نمو الإنسان، فهي من المداخل الحسية الّتي تشكل قناة رئيسة للمعرفة، وتجعله قادراً على تعلم اللّغة، وتسهم بفاعلية في تطوّر السّلوك الاجتماعيّ لديه، لذلك فإن فقدان الفرد لسمعه يقود إلى مواجهة العديد من المشكلات النَّفسيّة والتَّربويّة والاجتماعيّة. وتُعدُّ الإعاقة السّمعيَّة أو القصور السّمعي من أسوأ أنواع القصور الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد، لما لحاسّة السّمع من أهمية في تشكيل المفاهيم، ولما لها من تأثير بالغ في النّمو الشَّخصي والاجتماعيّ لديه.

يؤدي السّمع دوراً بارزاً في تفاعل الفرد مع من يحيط به، فيشعر الفرد بقيمة الوظيفة الّتي تؤديها هذه الحاسّة المهمة حين تتعطّل القدرة على السّمع، ففقدانها يؤثر سلباً في تطوّر اللّغة الّتي هي محور التَّفاعل البشري، فهي أهم قنوات التَّواصل مع العالم الخارجي، الّتي تترك آثارها في الفرد عبر مراحل الحياة المختلفة، ومشاعر الفرح والحزن مصدرهما نبرة صوت، فالصّوت والكلام هما إحدى الطرق الّتي نتعلَّم بها، ونكتسب من خلالها المعرفة، وتنتقل بوساطته الأفكار والمشاعر، وتتطوّر بها العلاقات الاجتماعيّة. ويشير تقرير منظمة الصّحة العالميَّة WHO (2017) إلى أنَّ (279) مليون شخصاً حول العالم يعانون فقداً سمعيّاً تتراوح شدته بين المتوسط والعميق في إحدى أو كلتا الأذنين، وأن (80%) من هؤلاء يعيشون في الدّول ذات الدّخل المنخفض أو المتوسط، كما قدرت منظمة الصّحة العالميَّة عدد المعوقين سمعيّاً في العالم لعام (2019) بحوالي (360) مليون شخصاً يعانون فقدان السّمع، أي بنسبة (5%) من سكان العالم، و(32) مليوناً منهم من الأطفال.

بدأ الاهتمام بتزايد في السّنوات الأخيرة بالأطفال المعاقين، سواءً من ناحية الدِّراسات العلميَّة أو الرعاية الاجتماعيّة، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد إلى أنَّ هؤلاء الأطفال لهم الحق في العيش، والتمتع بالصّحة العامة والنّمو بأقصى ما تمكّنهم منه قدراتهم، والإعاقة السّمعيَّة تؤثر على المظاهر النّمائية للشخص المصاب بها، فهي تؤثر على الجانب الاجتماعيّ والنَّفسيّ والانفعاليّ والتَّربويّ. ومن فئات الأطفال المعاقين هم الضّعاف سمعيّاً، حيث بدأ الاهتمام بهم ورعايتهم والأخذ بيدهم بغية التَّخفيف من أثر تلك الإعاقة في تكيّفهم وتوافقهم مع الآخرين.

ويمكن لضعاف السّمع المساهمة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديَّة، إذا ما عولجوا علاجاً طبياً سليماً، وقُدِّمت لهم الخدمات التَّربويّة والنَّفسيّة اللازمة، ويرجع ذلك إلى أنَّ للطفل ضعيف السّمع أجهزته الفيزيولوجيَّة المختلفة، الّتي تساعده على اكتساب اللّغة فيما عدا القدرة السّمعيَّة، فله أجهزة الاستقبال المختلفة عدا حاسّة السّمع، كما أنَّ له إمكانيات العقل البشري ممثلة في المراكز المختلفة، وله جهاز كلامي (جهاز نطق) يساعده على إصدار الأصوات اللّغوية، ولعل هذه المكونات المختلفة في تكاملها تكون دعامات الشَّخصية البشرية للطفل ضعيف السّمع، كما يحدث للإنسان العادي مع مراعاة أنَّ هذا التَّكامل تعوزه عمليات التّعويض المختلفة، وأن هذا الجهد التّعويضي لا يصل في حقيقة الأمر بهذا الزخم إلى مستويات الإنسان العادي عند جميع الأطفال ضعاف السّمع، فهناك الفروق الفرديَّة المختلفة من هذه المكونات البشرية لدى هؤلاء الأطفال، كما أنَّ هناك فروقاً مختلفة في عمليات التَّوجيه والتَّدريب والتَّعليم والرِّعاية (Al- Bargothy, 2010, 12 – 13).

وتؤثر الإعاقة السّمعيَّة على الحياة الاجتماعيّة للتَّلاميذ تأثيراً كبيراً، وقد تؤدي إلى انّعزالهم عن المجتمع، لذلك فهم يحتاجون إلى أسلوب خاص من التَّربية؛ إذ أنَّ إعاقتهم تمنعهم من التّمتع بكثير من مظاهر البهجة الموجودة حولهم، خاصّة المظاهر ذات الصّبغة الصّوتية، مما يدّفعهم إلى الإحساس بالغربة والعزلة، فهم غير قادرون على السّؤال

والتَّقصي عما يجري حولهم، وعليهم بذل جهد مستمر ومضاعف ليحققوا أشياء يمكن تحقيقها من قبل الأطفال العاديين بسهولة (Ebeid, 2010, 481).

ونظراً للتزايد الكبير في أعداد ضعاف السّمع والمسؤوليات الّتي يلقيها على من حوله، سواء الأسرة أو المؤسسة التَّربويّة، أصبح من الضّروري دراسة المشكلات الّتي تواجههم، لمسايرة أقرانهم العاديين، وليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع. ويحتاج الطّفل ضعيف السّمع أن يتّمتع بقدر كبير من الاهتمام والرِّعاية، وتذليل الصّعوبات الّتي يواجهها، وعدم تجاهل المشكلات والصّعوبات النّاجمة عن هذا الفقد، والّتي تؤثر على جميع جوانب حياته. لذلك جاء هذا البحث للتعرف إلى المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية من وجهة نظر المعلِّمين.

مشكلة البحث

من الصّعوبة وجود مجتمع من المجتمعات يخلو من وجود أطفال صمّ أو ضعاف سمعيّاً، ومما لاشك فيه أن هذه الإعاقة ينتج عنها الكثير من الآثار السّلبية في بناء شخصياتهم. ويتأثر الأداء الدِّراسي للأطفال المعاقين سمعيّاً بشكل سلبي في المواد الأساسية كالقراءة والعلوم والحساب، نتيجة تأخّر نموهم اللغوي، وتواضع قدراتهم اللّغوية، إضافة إلى تدنّي مستوى دافعيّتهم، وعدم ملاءمة طرائق التَّدريس المتبعة. وتشير نتائج البحوث إلى أنَّ هذا المعدل يقلُّ في المتوسط بأربعة أو ثلاثة سنوات عن مستوى تحصيل العاديين في العمر الزمني نفسه (Abo Mansour, 2011, 51). لذلك فللإعاقة أثر كبير في الجانب اللَّفظي، الذي ينعكس سلباً على التّحصيل الدّراسيّ (Al-Hilawani, 1999, 13). وبيَّنت دراسة أنجليدرس وآفيرا Angelides, and Aravi (2007, 477) أن التَّلاميذ ضعاف السّمع يعانون من مشكلات القراءة والكتابة، والتَّعبير ومشكلات التَّواصل من الآخرين، وفهم ما يجري حولهم. وبالرَّغم من تشابه المعاقين سمعيّاً بالأطفال العاديين في ذكائهم العام وعملياتهم الذهنية (Ali Mohammed, 2016, 113)، إلا أنَّ الأطفال المعوقين سمعيّاً يعانون من مشكلة التّأخر الدِّراسي، ولا سيما في مجال التَّحصيل الأكاديمي، وهذا التّأخر يزداد بزيادة شدّة الضّعف السّمعي الذي يعانيه الطّفل (Trybus and Karchmer, 1997, 7). وبيَّنت دراسة كل من وكوستاد وكيلي Gaustad and Kelly (2004)، وويلسي وهاسون Woolsey and Harrison (2004)، وإكونتا ومادیکیو Ikonta and Maduekwe (2005)، وريد وآخرون Reed, et, al (2008)، ودوجو Dogoe (2011) أن ضعيف السّمع يعاني الكثير من المشكلات الّتي تحدّ من اندماجه في المجتمع، وتحدّ من التَّواصل مع أقرانه، إضافة إلى الشّعور بنقص في الثّقة، والافتقار إلى وجود طرق للتّواصل مع الآخرين، وعدم التَّواصل مع الآخرين، وكذلك تسبب له تحصيل دراسي منخفض مقارنة مع التَّلاميذ العاديين، وكذلك انخفاض في الإنجاز ومستوى الطموح.

ويرى نظمي Nazumi (2000، 6) أن أهم المشكلات التَّعليميَّة، والاجتماعيَّة التي تواجه المعاقين سمعيَّاً في البيئة العاديّة، هي: مشكلة إيصال المادة الدّراسيّة للأطفال المعاقين سمعيَّاً، وقلّة الاهتمام الفردي بهم، وزيادة العزلة الاجتماعية، وصعوبة الاتّصال والتَّفاعل مع الآخرين، وعدم تكافؤ القدرات التحصيلية بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعياً.

واهتمت الجمهورية العربية السّورية بالأطفال بالمعاقين سمعيّاً، وأنشأت معاهد ومراكز خاصّة تتبع لوزارة التَّربية، تعنى بتعليم المعاقين سمعيّاً، وعملت على تلبية احتياجاتهم التَّربويّة الخاصّة من حيث التَّعليم المجاني المُقدَّم للطّلبة المعاقين سمعيّاً، من الصَّف الأول حتى إكمال مرحلة التَّعليم الثَّانوي، وبإشراف كادر مختص من مديرية التَّربية، حيث

يتم تدريسهم وفق مناهج وزارة التربية السورية. ومن هذه المعاهد والمراكز: معهد التَّربية الخَّاصّة للإعاقة السَّمعية في دمشق الذي أحدث بمرسوم رقم /40/ عام (1970)، ومعهد التَّربية الخَّاصّة للمعوقين سمعياً في حلب، الذي أحدث بقرار رقم /1439/ عام (1973)، ومعهد التَّربية الخَّاصّة للإعاقة السَّمعية في حمص، الذي أحدث بقرار رقم /881/ عام (1974)، ومعهد التَّربية الخَّاصّة للمعوقين سمعياً في الحسكة أحدث بقرار رقم /220/ عام (2005)، ومعهد الإعاقة السَّمعية في الرقة، وقد أحدث بمرسوم تشريعي رقم /309/ عام (2006)، ومعهد الإعاقة السَّمعية في السويداء، الذي أحدث بمرسوم /309/ عام /2006. كما أنَّ الضّعاف سمعيّاً يتلقون تعليمهم في المدارس الحكومية إلى جانب التَّلاميذ العاديين، وفق القرار رقم 2640/543 (4/3) تاريخ 2001/10/13، الذي أكد على دمج ذوي الحاجات الخَّاصّة في بنى التَّعليم العادي في مدارس الجمهوريّة العربيّة السوريّة، ومنهم أصحاب الإعاقات السمعية ضمن المدارس الحكوميّة، انطلاقاً من توجهها سياسية الدّمج المعتمدة عالمياً.

وعلى الرَّغم من الاهتمام المتزايد بالأشخاص ذوي الإعاقة عربياً وعالمياً ومحلياً فلازال الضّعاف سمعيّاً يعانون العديد من المشكلات. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها الميداني في مجال الإعاقة السمعية، ومن خلال متابعتها للتلاميذ المعاقين سمعياً، أنَّ الطّفل المعاق سمعياً لديه مشكلات اجتماعيَّة وتربويَّة تعليميَّة، منها: عدم القدرة على التّعبير عما يريد، والضّعف اللّغوي لديه، وعدم الثّقة بنفسه، والرغبة في البقاء بعيد عن الآخرين، وأن مهارات التَّواصل اللفظي لديه متدنية جداً، وقد أكدت على ذلك نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع بعض المعلِّمين في مدارس التعليم الأساسي التي يتواجد فيها المعوقين سمعياً وبلغ عددهم (26) معلماً ومعلمة في مدرستي (نبيل حلوم، ومعن يوسف خدام) بمدينة اللاذقية، وقد بينت إجابات (92%) منهم أن التَّلاميذ المعاقين سمعياً يعانون من ضعف في القراءة، وأكد (80%) منهم وجود تأخر دراسي لدى الضعاف السمع مقارنة بأقرانهم من التَّلاميذ العاديين، وأكد (72%) أن زيادة عدد التَّلاميذ في الصَّف تشتت انتباههم، في حين بين (64%) منهم أنَّ الجلوس في المقاعد الخلفيَّة تُضعف التَّركيز لديهم، كما بين (58%) من المعلمين أن الضعاف السمع يعانون من رفض زملائهم التَّحدث معهم ويتعرضون إلى السخرية من قبلهم.

لذلك جاء هذا البحث لتوضيح أهم المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي يتعرَّض لها التَّلاميذ الّذين يعانون من ضعف السّمع، خاصّة في مرحلة التَّعليم الأساسيّ.

وقد حُدِّدت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: **ما المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر المعلِّمين في مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟**

أهميَّة البحث وأهدافه

تنبع أهميَّة البحث من نقاط عدة أهمها:

1. قد تفيد نتائج هذا البحث كلاً من المعلمين والأسرة، والتلاميذ الضعاف سمعياً في التعرف إلى أهم المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع، وإمكانية التغلب عليها.
2. لفت انتباه المعلِّمين والقائمين على رعاية المعاقين سمعيّاً بتلك المشكلات لمواجهتها واقتراح الحلول والبرامج والأنشطة للحد منها، وتهيئة الظّروف الملائمة للمعاق سمعيّاً لتسهيل تكيّفه مع أقرانه من التَّلاميذ.

3. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تحديد المشكلات الّتي يعاني منها المعاقون سمعيّاً بدقة، والذي من شأنه أن يسهم في تحسين الخدمات التَّربويّة المقدمة لهم، وتطوير البرامج التَّربويّة والعلاجية المناسبة لحاجتهم.

كما يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعرف المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلِّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية.

2. الكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلِّمين حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من تبعاً للمتغيرات (الجنس، والمؤهّل العلمي والتَّربويّ، وعدد سنوات الخبرة).

أسئلة البحث

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية: **ما المشكلات الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلِّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟** ويتفرع عنه السّؤولين الآتيين:

1. ما المشكلات الاجتماعيّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلِّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟

2. ما المشكلات التَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلِّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث

اختبرت البحاثة الفرضيات الآتية، وذلك عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المعلِّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلِّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهّل العلمي والتَّربويّ (معهد إعداد معلِّمين، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلِّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

مصطلحات البحث والتَّعريفات الإجرائيَّة

▪ **التَّلاميذ ضعاف السّمع (Hard of Hearing Students):** هم الأطفال الذين يعانون من قصور في حاسّة السّمع، وتتراوح درجة السّمع بين (35 – 69) ديسيل، وهو الأمر الذي لا يعوق قدرتهم من النّاحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللّغوية المختلفة سواء عن طريق آذانهم مباشرة أو عن طريق استخدام المعينات السّمعيَّة اللازمة، ويحتاجون في تعلّمهم إلى ترتيبات وأساليب خاصّة (Abdulla, 2004, 155). وتعرَّف الباحثة التَّلاميذ ضعاف السّمع إجرائياً بأنَّهم: التَّلاميذ الذين فقدوا حاسّة السّمع بصورة جزئية، والملتحقين بمدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية.

▪ **المشكلات الاجتماعيّة (Social Problems)**: يقصد بها إجرائياً: المشكلات الّتي تشكل صعوبات اجتماعية تعيق الضّعاف سمعيّاً عن تلبية حاجاتهم الاجتماعيّة (Alzrekat, 2005,159). وتقاس بمجموع الدَّرجات الّتي يحصل عليها المعلّمون على استبانة المشكلات الاجتماعيّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع.

▪ **المشكلات التَّربويّة (Educational Problems)**: يقصد بها إجرائياً: المشكلات الّتي تشكل صعوبات تربويَّة تعيق الضّعاف سمعيّاً عن تلبية حاجاتهم التَّربويّة والتَّعليميّة (Alzrekat, 2005,159)، وتقاس بمجموع الدَّرجات الّتي يحصل عليها المعلّمون على استبانة المشكلات التَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع.

▪ **مرحلة التَّعليم الأساسيّ (Basic Education Stage)**: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصّف الأول حتى التّاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتتضمن حلقتين: الحلقة الأولى للتعليم الأساسيّ: تبدأ من الصّف الأول حتى الصّف السّادس، والحلقة الثانية للتعليم الأساسيّ: تبدأ من الصّف السّابع حتى الصّف التّاسع (Ministry Of Education In Syrian Arab Republic, 2002, 106)، وهذا البحث شمل الحلقتين الأولى والثانية من مرحلة التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية والذين يلتحق بها التَّلاميذ الضّعاف السّمع.

▪ **معلمو التَّعليم الأساسيّ (Teachers of Basic Education)**: يعرف إجرائياً: بأنَّهم المعلّمون المعيَّنون في مدارس التَّعليم الأساسيّ الذين يقومون بتعليم صفوف الحلقتين الأولى والثانية (من الأول حتى التّاسع) في مدينة اللاذقية.

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعرّف بأنَّه المنهج الذي يُستخدَم لجمع البيانات الخاصّة بموضوع الدِّراسة، حيث تُصنَّف وتُرتَّب في شكل معلومات تتسم بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير، وحتى تصير على هيئة معلومات جديدة مفيدة مؤيدة أو لاغية سبق وصفها (Homsi, 2003, 183).

مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث جميع المعلّمين في مدارس التَّعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى والثانية) في مدينة اللاذقية، الّتي تحتوي التَّلاميذ ضعاف السّمع للعام الدِّراسي 2020/2019، وعند الرّجوع إلى مديرية التَّربية في محافظة اللاذقية، تبيَّن أن عدد هذه المدارس (23) مدرسة رسمية، وبلغ عدد المعلّمين القائمين على التَّدريس الفعلي للتَّلاميذ الضّعاف السّمع (1382) معلماً ومعلمةً. تم اختيار عيَّنة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) منهم، وقد بلغ عددهم (276) معلماً ومعلمةً، تم تطبيق استبانة البحث عليها، وتم استعادة (248) استبانة، وأهملت (14) استبانة لوجود نقص في الإجابات، وتم استبعادها من للتحليل الإحصائي، فأصبح عدد العيَّنة (234) معلماً ومعلمةً، ويبيّن الجدول رقم (1) توزع عيَّنة البحث حسب المتغيرات المدروسة.

جدول رقم (1): توزع أفراد عيّنة البحث من معلّمي التَّعليم الأساسيّ للعام الدِّراسي 2020/2019

الجنس				عدد سنوات الخبرة						المؤهّل العلمي والتّربويّ						المجموع	النّسبة
ذكور		إناث		أقل من5 سنوات		5–10سنوات		10سنوات فأكثر		معهد إعداد معلّمين		إجازة جامعية		دبلوم تأهيل تربوي			
العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة		
70	29.9	164	70.1	57	24.4	95	40.6	82	35	67	28.6	133	56.8	34	14.5	234	%100

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** طبق البحث في مدارس (الحلقة الأولى والحلقة الثانية) من التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية، الّتي تحتوي فيها التَّلاميذ ضعاف السّمع .
- **الحدود الزمانية:** طبق البحث خلال الفصل الدِّراسي الأول من العام (2019 – 2020).
- **الحدود البشرية:** معلمو التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية، القائمون على التَّدريس الفعلي للأطفال ضعاف السّمع.
- **الحدود العلميَّة:** تمثلت في تقصي المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلِّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية.

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتّحقق من فرضياته، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة.

- **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأدبيّات التَّربويّة والدِّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الإعادة السّمعيَّة، وخاصّة ضعاف السّمع، كدارسة كل من حنفي (2002)، والزريقات والإمام (2005)، ويحيى (2006)، وعبيد (2010)، وإدريس (2015)، والسّايح (2016) أعدت استبانة، تضمنت الاستبانة قسمين، يضم الأول معلومات عامة عن عيَّنة البحث من المعلِّمين، تتعلق بـ (الجنس، المؤهّل العلمي والتَّربويّ، عدد سنوات الخبرة)، أما الثاني فقد ضم عبارات الاستبانة، وهي (54) عبارةً، موزعةً إلى محورين هما (المشكلات الاجتماعيّة، والمشكلات التَّربويّة). وتطلبت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي، إذ أعطيت الدَّرجة: (دائماً: 5، غالباً: 4، أحياناً: 3، نادراً: 2، أبداً:1). وقد اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 2.33) منخفضة، من (2.34– 3.67) متوسطة، من (3.68 – 5) مرتفعة، واختبار (t) للعينات المستقلة، واستخدم تحليل التّباين الأحادي، واختبار شيفيه (Scheffe)، للمقارنات البعدية.
- **صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق الاستبانة من خلال صدق المحتوى، عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين من كلية التَّربية بجامعتي دمشق وتشرين، بقصد التَّحقق من حسن صياغة عباراتها، وقد بلغ عددهم (7) محكماً، وتضمَّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (52) عبارةً، وبعد عرضها على المحكمين، وتم الأخذ بالملاحظات المقدّمة من قبلهم بالتَّعديل والحذف، والجدول رقم (2) يوضّح العبارات قبل التَّعديل، وبعده.

الجدول رقم (2) عبارات استبانة البحث قبل التَّعديل وبعده

العبارة قبل التَّعديل	العبارة بعد التَّعديل
تكتب الكتب بطريقة عادية ولا تناسب الأطفال الضّعاف سمعيّاً	عدم مناسبة الكتب المدرسية للأطفال الضّعاف سمعيّاً
يشتت انتباه الأطفال الضّعاف سمعيّاً أثناء الحصة.	يواجه التَّلاميذ الضّعاف السّمع صعوبة في تركيز الانتباه في أثناء الحصة.
زيادة الكثافة الطّلابية لا تسمح بمتابعة التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً	زيادة عدد التَّلاميذ في الصّف يكون عائقاً بمتابعة التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً
الأنشطة اللاصفية غير مناسبة للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	عدم مناسبة الأنشطة اللاصفية للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.
يؤدي التحاق التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً بالمدرسة إلى سوء التوافق الأكاديمي.	يؤدي التحاق التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً بالمدرسة في مرحلة عمرية متأخرة إلى سوء التوافق الأكاديمي.
عدم السّماح للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً بالجلوس في المكان المناسب	عدم السّماح للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً بالجلوس في المكان الذي يسهل المشاركة في الأنشطة الصّفية
يفتقر التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً للفرص المتاحة للتَّلاميذ العاديين في الصّف	إضافة
البطء في تعلم المهارات الاجتماعيّة للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً	إضافة

يزعج سلوك التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً المعلم أثناء الحصة	إضافة
يشعر التَّلاميذ ضعاف السّمع بعدم الاطمئنان إلى من يحيط بهم من أفراد	إضافة
يقوم بنشاطات للتواصل مع أفراد المجتمع	حذف
يبدي التَّلاميذ ضعاف سمعيّاً كراهية تجاه المدرسة.	حذف

- **ثبات الاستبانة:** طبقت الاستبانة على عيِّنة استطلاعية بلغ عددها (22) معلماً ومعلمةً، وتم حساب اختبار الثبات (كرونباخ ألفا) لعبارات الاستبانة، لمعرفة درجة الاتساق الداخلي، ويعدُّ الثبات ضعيفاً إذا كانت نتيجة اختبار (ألفا كرونباخ) أقلّ من (0.60) ومقبولاً إذا وقع بين (0.6 – 0.7)، وممتازاً إذا كانت أكبر من (0.80)، وقد بلغ (0.899) للمحور الأول، و(0.884) للمحور الثاني، و(0.94) للاستبانة ككل، كما هو مبين في الجدول رقم (3) وهو معامل ثبات جيّد، يسمح بتطبيق الاستبانة على عيِّنة البحث الأساسيّة.

الجدول رقم (3) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: المشكلات الاجتماعيّة	26	0.899
المحور الثاني: المشكلات التَّربويّة	28	0.884
الدَّرجة الكليَّة	54	0.94

كما تم حساب الثَّبات بطريقة التّجزئة النّصفية بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العيِّنة الاستطلاعية، إذ قسم كل محور من محاور الاستبانة إلى نصفين، واحتسب مجموع درجات العبارات الزّوجية، وكذلك مجموع درجات العبارات الفرديَّة لكل محور، وللاستبانة ككل، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما. وقد بلغ (0.626) للمحور الأول، و(0.952) للمحور الثاني، و(0.924) للاستبانة ككل، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.77) للمحور الأول، و(0.975) للمحور الثاني، و(0.961) للاستبانة ككل، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.769) للمحور الأول، و(0.974) للمحور الثاني، و(0.961) للاستبانة ككل، هي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول رقم (4) هذه النّتائج:

الجدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النّصفية

المحاور	عدد العبارات	بيرسون الارتباط قبل التَّعديل	سبيرمان براون الارتباط بعد التَّعديل	غوتمان
المحور الأول: المشكلات الاجتماعيّة	26	0.626	0.77	0.769
المحور الثاني: المشكلات التَّربويّة	28	0.952	0.975	0.974
الدَّرجة الكليَّة	54	0.924	0.961	0.961

الجانب النّظري

أولاً: مفهوم ضعاف السّمع: تُعدُّ الإعاقة السّمعيَّة من المشاكل الرئيسة الّتي تواجه المجتمعات المتحضرة، والنّامية خاصّة الأطفال، وتُعدُّ هذه الإعاقة أكثر انتشاراً في العالم، وتشير منظمة الصّحة العالميَّة (WHO, 2020) إلى أنَّ نسبة الإعاقة السّمعيَّة تشكِّل (0.6%) في العالم، وتقدَّر نسبة الإعاقة البصريّة بـ (0.1%)، أما نسبة الإعاقة الجسميَّة فتقدَّر بـ (0.5%). ويقدَّر عدد المعاقين سمعيّاً بحوالي (20) مليون شخصاً مُصاب بها في العالم. ويقصد بالإعاقة السّمعيَّة تلك المشكلات الّتي تحول دون أن يقوم الجهاز السّمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلّل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السّمعيَّة في شدّتها من الدَّرجات البسيطة والمتوسطة الّتي ينتج عنها ضعف سمعي للدّرجات الشّديدة والشّديدة جداً، والّتي ينتج عنها صمم. وضعيف السّمع هو الشَّخص الّذي إذا زوّد بالمعين السّمعي

المناسب، يكون قادراً على اكتساب اللّغة عن طريق السّمع، وتكون حاسّة السّمع لديه قاصرة، إلا أنَّها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السّمعيَّة أو بدونها (Alnhaas, 2006, 17). وفي التَّعريف الطّبي يُعرَّف الطّفل ضعيف السّمع بأنَّه: الطّفل الذي يتراوح فقده للسمع ما بين (35 – 69) ديسبل، ويمكنه الاستفادة من مكبِّرات الصّوت أو المعينات السّمعيَّة (Alzzahir, 2015, 115). ويُعرَّف كلاً من كوافحة وعبد العزيز (2010، 99) الطّفل الأصمّ بأنَّه: الفرد الذي يعاني من عجز سمعي يصل إلى درجة تساوي (76) ديسبل فأكثر من الفقدان السّمعي، تحول دون اعتماده على حاسّة السّمع في فهم الكلام سواء باستخدام السّماعات أو بدونها، مما يجعله بحاجة إلى خدمات تربويَّة كتعلّم طرق الاتصال اليدوية، ولغة الشفاه. أما الدهشمي Aldhshmy (2007, 189) يُعرَّف الطّفل ضعيف السّمع بأنَّه: الشَّخص الذي تكون حاسّة السّمع لديه ضعيفة، ولكنها تؤدي أغراض وظيفية سواء بمساعدة المعينات السّمعيَّة أم بدونها؛ إذ يستطيع الاستجابة للمثيرات السّمعيَّة الأخرى، فهو يشبه الشَّخص العادي أكثر مما يشبه الشَّخص الأصمّ، كما أنَّ مهاراته اللّغوية والكلامية بالرَّغم من ضعفها وتأخرها، تتطوّر بالاعتماد على حاسّة السّمع وليس على حاسّة البصر، وبناء على درجات الفقدان السّمعي، فالشَّخص ضعيف السّمع يتراوح مدى خسارته ما بين (35 – 69) ديسبل.

ثانياً: الفرق بين الأصمّ وضعيف السّمع: ليس الفرق بين الأصمّ وضعيف السّمع هو في الدَّرجة، ذلك لأن الأصمّ هو ذلك الشَّخص الذي يتعذّر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع، بينما الشَّخص الذي يشكو ضعفاً في سمعه يستطيع أن يستجيب للكلام استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله، بشرط أن يقع مصدر الصّوت في حدود قدرته السّمعيَّة، ومعنى هذا أن الشَّخص الأصمّ يعاني عجزاً أو اختلالاً يحول بينه وبين الاستفادة من حاسّة السّمع، فهي معطلة لديه، لهذا لا يستطيع اكتساب اللّغة بالطريقة العاديّة، في حين أن ضعاف السّمع يعانون نقصاً في قدرتهم السّمعيَّة، ويكون هذا النّقص غالباً على درجات (Fahmy, 1998, 112). كما أنَّ الأشخاص المصابون بضعف السّمع توجد لديهم درجات من السّمع تتضمن درجات من القصور، إلا أن السّمع يظلُّ يؤدي بعض الوظائف، أما الأشخاص الصّم فتكون لديهم درجات من السّمع غير الوظيفي، وأحد الاعتبارات المميزة الأخرى بين الأشخاص الذين يعانون من فقدان السّمع بدرجة شديدة أو حادة يقوم على الزمن الذي يحدث فيه فقدان السّمع، فالصّمم الولادي يضمُّ الأشخاص الذين يولدون، وهم فاقدون للسمع، أما عندما يولد الفرد بدرجة عادية من السّمع، ثم يصبح أصمّاً بعد ذلك نتيجة للإصابة في حادثة أو نتيجة للصدمات والرضوض أو الأمراض فإنَّه في هذه الحالة يصبح مصاباً بالصّمم المكتسب (Suleman, 2001, 80).

ثالثاً: خصائص المعاقين سمعياً: يمتاز المعاقون سمعياً بمجموعة من الخصائص، وهي: **1- الخصائص المعرفية:** يتميزون بذكاء عادي حيث أن الإعاقة لا تؤثر على الذكاء بينما تؤثر على اللّغة مما يجعلها أضعف من لغة العاديين، ويعدُّ هذا الضّعف اللغوي من المؤثرات على التَّحصيل العام، وتحصيل المعاقين سمعياً يضعف كلّما زادت المتطلبات اللّغوية ومستوى تعقّدها.**2 – الخصائص اللّغوية:** تؤثر الإعاقة السّمعية سلباً على جميع جوانب النّمو اللّغوي، وبدون تدريب منظم، ومكثف لن تتطوّر لدى الشَّخص المعوق سمعياً مظاهر النّمو اللّغوي الطّبيعية. ومع أن الأطفال ذوي السّمع العادي يتعلَّمون اللّغة والكلام دون تعلُّم مُخطط له مسبقاً، فإن المعوقين سمعياً بحاجة إلى تعليم هادف، فالشَّخص المعوق سمعياً سيصبح أبكم، إذا لم تتوافر له فرص التَّدريب الخاص، وفي حالة اكتسابه للمهارات اللّغوية، فإن لغته تتصف بالتَّمركز حول الملموس، وجملهم أقصر، وأقل تعقيداً أما كلامهم فيه بطيئاً.**3 – الخصائص الجسميَّة والحركية:** يعاني الأفراد ذوي الإعاقة السّمعية من مشكلات في الاتصال تحول دون اكتشافهم للبيئة من حولهم أو التَّفاعل معها. وهذا له تأثير على النّمو الحركي لديهم، كما تفرض قيوداً على النّمو الحركي لدى الأفراد، فهؤلاء الأفراد

محرومون من الحصول على التّغذية الرّاجعة السّمعية، الأمر الذي يطوّر لديهم أوضاعاً جسميَّة خاطئة؛ كذلك هؤلاء الأفراد لا يسمعون تحرّكاتهم أو تحرّكات الآخرين من حولهم، كما أنَّ لياقتهم البدنيَّة لا تكون بمستوى لياقة العاديين، ويمتازون بحركة جسميَّة أقل مما يجعل نموّهم الحركي متأخّراً قياساً مع الأسوياء. **4 – الخصائص الاجتماعية والانفعاليّة:** تُعدُّ اللّغة وسيلة أساسيّة في وسائل الاتصال الاجتماعيّ، ولذلك يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات تكيُّفية في نموهم الاجتماعيّ حيث يقل النّضج الاجتماعيّ للمعاقين سمعياً عن الأشخاص العاديين بسبب النّقص الواضح في قدراتهم اللّغوية، وصعوبة التّعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين. فهم يميلون إلى الخجل والانطواء، ويفتقرون إلى القدرة على التّواصل الاجتماعيّ مع الآخرين، وكذلك أنماط التّنشئة الأسرية قد تعود إلى عدم النّضج الاجتماعيّ) (Rashwan, 2008, 19). **5 – الخصائص التّعليميّة:** يتم تقييم مدى ملاءمة البيئة التّعليميّة للأطفال ضعاف السّمع من حيث ارتباطها باحتياجات وقدرات الطّفل. وتشير عملية التّقييم إلى نوع الاتصال المستخدم، وعندما يكون المعلّم على استعداد لتقديم الدّعم من خلال وضع برنامج مرن يتماشى مع قدرات الطّفل، ويمتلك المرونة في استخدام المعينات الحسيَّة والتّدريب السّمعي، ويعاني ضعيف السّمع من صعوبات في التّعليم خاصّة في القراءة، كما يتسع الفارق التّعليمي بين ضعاف السّمع وذوي السّمع الطبيعي مع التّقدم العلميّ، فغالبية الأطفال ضعاف السّمع لا يستطيعون تطوير مهاراتهم اللّغوية بصورة كافية تجعلهم ماهرين في فك رموز اللّغة المكتوبة، كذلك يواجهون صعوبات في فهم اللّغة المكتوبة. وتختلف درجة التّأثير حسب درجة السّمع، فمثلاً الأطفال أصحاب الإعاقة البسيطة يصعُب عليهم سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صعوبات في التّعليم، أما الأطفال أصحاب الإعاقة المتوسطة فهم يستطيعون فهم حديث الآخرين عندما يكونون وجهاً لوجه، أما إذا كان الكلام خافتاً فقد يفقدون (50%) من فهم الحوار. مع العلم أنَّ هذه الفئة مفرداتها محدّدة، أما أصحاب الإعاقة الشّديدة لابُد أن يكون الحديث معهم بصوت مرتفع، فهم يعانون من صعوبات في الكلام واللّغة التّعبيرية، وكذلك محدودية المفردات، وتحتاج هذه الفئة إلى الالتحاق بمدارس خاصّة تتعامل مع هذا النّوع من الضّعف السّمعي ليحصلوا على تدريبات خاصّة لتحسين مهاراتهم اللّغوية والقراءة والكتابة، أما أصحاب الإعاقة العميقة فهم يسمعون الأصوات العالية والقريبة جداً منهم، وقد يتعرفون على أصحاب البيئة من حولهم فاللّغة عندهم متأثرة بشكل كبير لذلك فهم بحاجة إلى إلحاقهم بمدارس الصّم (Eissa, 2009, 14).

رابعاً: أنواع الإعاقة السّمعيَّة: أ – الصّمم: ويعني فَقدْ القدرة على السّمع بشكل كبير وواضح فقدان سمعي (70) ديسبل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الأصمّ على حاسّة السّمع في فهم الكلام سواء أكان ذلك باستخدام السّماعات أم بدونها، **ب – ضعف السّمع:** وهو الحالة الّتي يعاني فيها المعوق من فقدان سمعي يتراوح بين (30 – 69) ديسبل تجعله يواجه صعوبات في فهم الكلام بالاعتماد على حاسّة السّمع فقط، سواءً أكان ذلك باستخدام السّماعات أو بدونها) (Abo- Alnaser, 2005, 73).

خامساً: مشكلات التّلاميذ ضعاف السّمع: 1 – مشكلة الاتصال: تُعدُّ مشكلة أو صعوبة الاتصال من أهم المشكلات الّتي يعاني منها الذين يتعاملون مع المعاقين سمعيّاً، نظراً لعدم فهمهم، وهي تَحُدْ من إمكانية تقديم المساعدة، والخدمات المختلفة لهم. **2 – مشكلات خاصّة بالتّنشئة الاجتماعيّة:** للّغة دورٌ كبيرٌ في تعليم الطّفل نتائج سلوكه وشرح مختلف المواقف، ولا يستطيع الآباء والأمهات استرجاع آثار ناتجة عن خبرات سابقة مع الطّفل، أو تحذيره من نتائج سلوكه، علاوة على صعوبة تعبير الطّفل الأصمّ عن مشاعره، أو صعوبة تعليمه القيم الاجتماعيّة المختلفة، لذا نجد هناك صعوبة في التّفاهم مع شخصيته الّتي تتسم بالاندفاعية، والتّهور مع تعرضه لنوبات حادة من الانفعالات

تجعله عرضة للعقاب البدني، ورفض الآباء لمشاعره، أو الخضوع والاستجابة لجميع رغباته. **3 – مشكلات اقتصادية:** وهي تكمن في إيجاد الأعمال الّتي توفر لهم الدخل الملائم، فيصبحون عالة على أسرهم، لهذا فإن تأهيلهم مهنياً ومساعدتهم على إيجاد الأعمال الّتي تتناسب مع قدراتهم يسهم في مشكلاتهم الاقتصاديَّة، ويعمل على تنمية ثقتهم في أنفسهم، ويقلّل من جدة الاضطرابات النَّفسيّة الّتي يعانون منها (Sarhan, 2005, 114). كما أنَّ المشكلات الاقتصاديَّة تقف عائقاً أمام المعاق في اقتناء المعينات السّمعيَّة، أو إجراء بعض العمليات الجراحيَّة. **4 – مشكلات تربويَّة:** عندما يلتحق الطّفل المعاق سمعيّاً بالمدرسة تجابهه صعوبات كثيرة تجعله ينفر منها، من أول اتصال له بها، ومن تلك الصّعوبات: – الخبرات الّتي يحظى بها الطّفل العادي عن اسمه، وأسماء والديه، وأخوته وأقاربه، وأسماء الأشياء الّتي يستعملها وأسماء الأدوات، ومحتويات الصّف الّتي تبدو له غريبة غير مألوفة – عدم التّآزر بين السّمع المفقود، والبصر الموجود، فالصّور الّتي يراها لا معنى لها، ولا يعرف أين يضعها من المحسوسات الأخرى – معيشته في عالم من السّكون تجعله لا يتصور وجود عالم تكون الأصوات عناصر مهمة في تكوينه وضرورية للتّعامل معه – خوفه من الآخرين لأنَّه لا يفهمهم، ولا يفهمونه، وعدم قدرته على التّجاوب معهم – اقتصار خبرتهم على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض الحواس السّليمة – نقص القدرة على إدراك الرّموز، والمعاني الكليّة مثل خانات الأعداد، والنّسب المئوية، لأنَّه ليس لها مكان في حياته الحسيّة والذهنيّة (Al – Kamash, And Al – Mohaetaa, 2007, 103). إضافة إلى أنَّ تعليم الأصمّ يتطلب مدرسين مؤهّلين للتَّعامل مع هذه الفئة، يتّسمون بصفات الحبّ والرّغبة في المساعدة، بالإضافة إلى تعلّم طرق التَّواصل المختلفة بضعاف السّمع مع استخدام وسائل تعليميّة خاصّة مثل: المرايا، والوسائل التّوضيحية، إضافة إلى الرَّسم كوسيلة أساسية في التّعلم (Mohammad Saied, 2007, 102, 123). **5 – مشكلات نفسية:** مثل عدم الاتزان الانفعاليّ، والانطواء واليأس، والقلق، والحساسيّة لتصرفات النّاس، وتتملكهم عقدة الاضطهاد، لذا تظهر عليه علامات القسوة، وحب الذّات، وعدم التّعاطف مع الغير، وصعوبة التّعامل معهم مشكلات سلوكية، والذي يظهر في شكل استجابات متباينة من النّاحية الشكلية، إلا أنَّها تتشابه من حيث كونها ليست لها وظيفة هذا السّلوك الشائع بين المعاقين (Sarhan, 2005, 115).

الدِّراسات السّابقة

- دراسة **حنفي (2002)** في مصر، بعنوان: **مشكلات المعاقين سمعيّاً كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات.** هدفت الدِّراسة إلى معرفة مشكلات المعاقين سمعيّاً كما يدركها معلِّميهم، وقد استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة مشكلات المعاقين سمعيّاً، وتم التّطبيق على عيَّنة قوامها (191) معلماً ومعلمةً. وتم التّوصل إلى أنَّ أكثر مشكلات المعاقين سمعيّاً شيوعاً هي المشكلات الاجتماعيّة، وبيَّنت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المعلِّمين في إدراكهم لمشكلات المعوقين سمعيّاً تبعاً لمتغيرات الدِّراسة (درجة الفقد السّمعي، عدد سنوات الخبرة، الجنس).
- دراسة **الزريقات والإمام (2005)** في مصر، بعنوان: **مشكلات الطلبة المعاقين سمعيّاً وعلاقتها ببعض المتغيرات.** هدفت الدِّراسة إلى تعرف مشكلات الطَّلبة المعوقين سمعيّاً وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك طوَّر الباحثان استبانة مكوَّنة من أربعة مجالات: المشكلات الأسريّة، المشكلات التَّواصليّة، المشكلات السّلوكيَّة والانفعاليّة، والمشكلات الأكاديميّة، وقد تكونت عيَّنة الدِّراسة من (130) طالباً وطالبةً، وبيَّنت النّتائج أن أكثر مشكلات الطلبة

المعاقين سمعيّاً، هي المشكلات التّواصلية، وأشارت النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتغير العمر على مجالات المشكلات الأسريّة، والمشكلات التّواصليّة، والمشكلات الانفعاليّة، كما وجدت فروق دالة إحصائياً على مجال المشكلات السّلوكيَّة والانفعاليّة وفقاً لمتغير درجة الفقدان السّمعي.

- دراسة **يحيى (2006)** في العراق، بعنوان: **المشكلات السّلوكيَّة للأطفال المعاقين سمعيّاً**. هدفت الدِّراسة إلى تعرف المشكلات السّلوكيَّة لدى الأطفال المعاقين سمعيّاً، وتكونت عيَّنة الدِّراسة من (91) طفلاً معاقاً، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانة المشكلات السّلوكيَّة. وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ أهم المشكلات السّلوكيَّة الحادة لدى الأطفال المعاقين سمعيّاً، هي: الحركة الزائدة وعدم الاستقرار، والغيرة من تفوق الآخرين عليه، والتّشاجر مع زملائه، وعدم الالتزام بتوجيهات المعلمة، ومحاولة الغش في الإجابة، واثارة الضّجيج داخل الصّف، والإثارة والغضب السّريع، والأنانية في السّلوك، كما أظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في المشكلات السّلوكيَّة بين الأطفال المعاقين تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة **أليك وآخرون Alice, et. al (2006)** في أمريكا، بعنوان: **التّسهيلات والصّعوبات المرتبطة بدمج الأطفال والشباب المعاقين سمعيّاً في المدارس العادية**. (**Facilitators and Barriers to the inclusion of - Orally Educated Children and Youth with Hearing Loss in Schools: Promoting Partnerships to Support inclusion**). هدفت الدِّراسة إلى تعرّف الصّعوبات والتّسهيلات الّتي تواجه دمج الأطفال والشباب المعاقين سمعيّاً في المدارس العادية من خلال التّركيز على أهميَّة تعزيز الشراكات بين الأشخاص المهتمين في هذه العملية لنجاحها، وتكونت عيَّنة الدِّراسة من (50) أباً وأمّاً لديهم أطفال صمّ مدمجين في المدرسة العادية، و(6) مديري مدرسة، و(24) معلماً ومعلمةً، واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الدِّراسة (الاستبانة، والمقابلة) كأدوات للبحث. وأشارت النّتائج إلى هناك صعوبات تواجه الدَّمج منها: إهمال دراسة العوامل الخارجية والفرديَّة للأطفال والشباب ذوي الإعاقة السّمعيَّة، وعدم التّحضير الملائم لهم لإدراجهم في الصّفوف الموحدة، عدم وجود تعاون وشراكات حقيقية بين المسؤولين بهذه البرامج مما يؤثر على نجاحها.

- دراسة **عبيد (2010)** في فلسطين، بعنوان: **المشكلات الّتي تهدد أمن وسلامة الطّلاب المعاقين سمعيّاً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السّلامة لهم**. هدفت الدِّراسة إلى تعرّف المشكلات الّتي تهدّد أمن وسلامة الطّلاب المعاقين سمعيّاً في سن بدء الالتحاق بالمدرسة، وبناء برنامج مُقترح يستهدف إكساب الطّلاب المعاقين سمعيّاً مهارات الاتّصال الّتي تساعدهم على مواجهة تلك المشكلات، وتكونت عيَّنة الدِّراسة من (63) طالباً وطالبة من المعاقين سمعيّاً، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس تحديد المشكلات الّتي تهدّد أمن المعاقين سمعيّاً. وأشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ المشكلات الاجتماعيّة جاءت في المرتبة الأولى، إلا أنَّ بعض الطّلاب المعاقين سمعيّاً يفتقدون المعلومات الّتي توفر لهم فرص السّلامة، ويفتقدون طرق التّواصل اللازمة إذا تعرضوا للمخاطر الّتي تهدد سلامتهم، ويفتقدون طرق الاتصال مع الأفراد السّامعين الّتي تحقق لهم أهداف الاتصال بفاعلية.

- دراسة **هينترمير Hintermair (2011)** في ماليزيا بعنوان: **جودة الحياة للمعاقين سمعيّاً وعلاقته بالصّحة والمشاركة الصّفية في المدارس العادية "المُدمجين"**. (**Health- related quality of life and classroom participation of deaf and hard – of- hearing students in general schools**). هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف مستوى جودة الحياة للمعاقين سمعيّاً وعلاقته بالصّحة الجسميّة والعقليّة، والمشاركة الصّفية للأطفال المعاقين سمعيّاً المُدمجين في المدارس العادية، واعتمدت المنهج الوصفي. وتكونت عيَّنة الدِّراسة من (606) معاقاً سمعيّاً،

طبقت عليهم مقياس جودة الحياة المؤلف من الأبعاد الآتية: التَّفاعل مع الأقران، المدرسية، الأسرية، النّشاطات التّرفيهية، الاهتمامات، الصّحة الجسمية، الصّحة العقلية. أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ نسبة الرِّضا عن جودة الحياة لدى المعاقين سمعيًّا بلغت (36%)، في حين بلغت درجة الرضا عن المدرسة بنسبة (20%)، وبيَّنت النّتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً على أبعاد مقياس جودة الحياة كالتَّفاعل مع الأقران، والصّحة النَّفسيّة وبعد الاهتمامات، والصّحة الجسميّة، والصّحة العقليّة والخبرات الاجتماعيّة في المدرسة العادية لدى المعاقين سمعيّاً.

- دراسة **إدريس (2015)** في السّودان، بعنوان: **الصّعوبات الّتي تواجه المعلِّمين في تأهيل التَّلاميذ ضعاف السّمع المدمجين بمدارس الأساس بمحلية "الخرطوم غرب"**. هدفت الدِّراسة إلى تّعرف طبيعة الصّعوبات الّتي تواجه المعلِّمين في دمج التَّلاميذ المعاقين سمعيّاً بمدارس مرحلة الأساسي بمحلية الخرطوم غرب، واعتمدت المنهج الوصفي. تكونت العيِّنة من المعلِّمين في مدارس ولاية الخرطوم "محلية الخرطوم غرب"، وقد بلغ حجم العيِّنة (61) معلماً معلمةً، منهم (19) معلماً و/(43) معلمةً. وصمّمت الباحثة استبانة. وبيَّنت نتائج الدِّراسة أنَّ أهم الصّعوبات الّتي تواجه معلِّمي مرحلة الأساس بمحلية "الخرطوم غرب" هي: عدم وجود برامج تدريبيّة للمعلِّمين تمكّنهم من أداء مهامهم بكفاءة، وكثرة عدد الطّلاب في الصّف الواحد تجعل المعلّم غير قادر على مراعاة الفروق الفرديَّة بين التَّلاميذ ،وعدم ملاءمة الوسائل التَّعليميّة المستخدمة في تدريس المعاقين سمعيّاً.
- دراسة **أبو شعبان (2016)** في فلسطين، بعنوان: **المشكلات السّلوكيَّة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السّمعيَّة والعاديين**. هدفت الدِّراسة إلى تعرّف المشكلات السّلوكيَّة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السّمعيَّة (الصّم، وضعاف السّمع، وزارعي القوقعة)، والعاديين في قطاع غزة من وجهة نظر معلِّميهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشملت أداة الدِّراسة استبانة تضم (95) بنداً، وطُبقت الدِّراسة على عيِّنة مكونة من (296) طفلاً وطفلةً من ذوي الإعاقة السّمعيَّة والعاديين. وبيَّنت نتائج الدِّراسة أن أكثر المشكلات السّلوكيَّة تكراراً لدى الأطفال ذوي الإعاقة السّمعيَّة، هي مشكلة الانسحاب الاجتماعيّ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جميعها لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين لصالح العاديين.
- دراسة **السّايح (2016)** في الجزائر، بعنوان: **مشكلات المعاقين سمعيّاً كما يدركها معلِّميهم في ضوء بعض المتغيّرات**. هدفت الدِّراسة إلى معرفة مشكلات المعاقين سمعيّاً كما يدركها معلِّمي مدرسة المعوقين سمعيّاً مرفوعة السّماحي بالأغواط، وكذلك الكشف عن الفروق بين آراء المعلِّمين في إدراكهم لمشكلات المعاقين سمعيّاً تبعاً لمتغيّرات: درجة الفقدان السّمعي للتلميذ (صمّ، ضعيف السّمع)، المستوى الدِّراسي للتّلميذ (ابتدائي، متوسط)، عدد سنوات الخبرة للمعلّم (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وللتّحقق من أغراض البحث استخدم المنهج الوصفي التّحليلي، وتم إعداد استبانة لمشكلات المعاقين سمعيّاً، وتكونت عيِّنة البحث من (32) معلماً ومعلمةً. وتوَّصلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ أكثر المشكلات انتشاراً للمعاقين سمعيّاً هي المشكلات المرتبطة بالسّلوك العدواني، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في إدراك المعلِّمين لمشكلات التَّلاميذ المعوقين سمعيّاً تعزى لمتغيّرات (درجة الفقد السّمعي للتّلميذ، المستوى الدِّراسي للتّلميذ، عدد سنوات الخبرة للمعلّم).

تعليق على الدِّراسات السّابقة، وموقع البحث الحالي منها:

يتّضح من خلال عرض الدِّراسات السّابقة الّتي ترتبط بالبحث الحالي أن البحث الحالي اتّفق معها من حيث الهدف، والّتي تناولت مشكلات المعوقين سمعيّاً، كدراسة كلّ من الزّريقات والإمام (2005)، ويحيى (2006)، وأبو شعبان (2016)، والسّايح (2016)، والّتي تنوّعت بين المشكلات النَّفسيّة، والتَّربويّة والاجتماعيّة والسّلوكيَّة، إلا أن غالبية

الدِّراسات السّابقة أجمعت على وجود مشكلات لدى المعاقين سمعيًّاً، واتّفق البحث الحالي معها في تناوله المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة، في حين اختلف معها في عدم تناوله المشكلات النَّفسيّة والسّلوكيَّة للمعوقين سمعيّاً، كما اتّفق البحث الحالي مع الدِّراسات السّابقة جميعها في استخدام المنهج الوصفي، وفي استخدام الاستبانة كأداة، واختلف مع دراسة Alice, et. al (2006) الّتي استخدمت المقابلة إضافة إلى الاستبانة، أما من حيث عيَّنة البحث، فقد تنوَّعت الدِّراسات السّابقة في تناولها مشكلات المعوقين سمعيّاً من وجهات نظر مختلفة، ومنها المعلّمون، والّتي تشابه البحث الحالي معها، كدراسة حنفي (2002)، وإدريس (2015)، والسّايح (2016)، واختلف مع دراسة كل من الزّريقات والإمام (2005)، ويحيى (2006)، وعبيد (2010)، وHintermair (2011)، وأبو شعبان (2016) الّتي تناولت الأطفال المعاقين سمعيّاً، واختلف أيضاً مع دراسة أليك وآخرون Alice, et. al (2006)، الّتي شملت أسر المعوقين سمعيّاً، وكذلك مديري المدرسة، كما أنَّ مشكلات المعوقين سمعيّاً تم تناولها في مراحل تعلّيميّة مختلفة، وقد أجريت في أماكن متعدّدة. وتميَّز البحث الحالي عن الدِّراسات السّابقة، من حيث تناوله المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر المعلّمين في مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية، والّتي لم يتم التَّطرق إلى دراستها – على حدّ علم الباحثة – في البيئة المحليَّة.

النّتائج والمناقشة:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

1. ما المشكلات الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السّؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابيّ والأهميَّة النّسبيَّة لدرجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع، وجاءت النّتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) الدَّرجة الكليَّة لدرجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهميَّة النّسبيَّة	درجة التّواجد
المحور الأول: المشكلات الاجتماعيّة	93.03	13.69	%71.6	متوسطة
المحور الثاني: المشكلات التَّربويّة	107.57	9.33	%76.8	مرتفعة
الدَّرجة الكليَّة للاستبانة	200.6	19	%74.2	مرتفعة

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أنَّ المتوسط الحسابي للدَّرجة الكليَّة لدرجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدينة اللاذقية بلغت (200.6)، وأهميَّة نسبيَّة بلغت (72.35%)، وتقع ضمن الدَّرجة المرتفعة، وأتت المشكلات التَّربويّة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (107.57)، وأهميَّة نسبيَّة بلغت (76.8%)، وتقع ضمن الدَّرجة المرتفعة، في حين وردت المشكلات الاجتماعيّة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (93.03)، وأهميَّة نسبيَّة بلغت (71.6%)، وتقع ضمن الدَّرجة المتوسطة. ومن مشكلات اجتماعية بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين. واختلفت هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة حنفي (2002) الّتي بيَّنت أكثر مشكلات المعاقين سمعيّاً شيوعاً هي المشكلات الاجتماعيّة، ومع نتيجة دراسة عبيد (2010) إذ جاءت

المشكلات الاجتماعيّة عند المعاقين سمعيّاً في المرتبة الأولى. أي أن المعاقين سمعياً يعانون من مشكلات تربوية بدرجة مرتفعة، أي أن الأطفال الضعاف السمع لديهم القدرة على التّعلم ومواكبة زملائهم، إذا ما أتيحت الظروف لهم، وإذا ما تم تهيئة البيئة المدرسيّة بشكل مناسب.

أ. ما المشكلات الاجتماعيّة الّتي تواجه التّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلّمي مدارس التّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول رقم (6) درجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة الّتي تواجه التّلاميذ ضعاف السّمع.

جدول رقم (6): درجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة الّتي تواجه التّلاميذ ضعاف السّمع ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهميّة النّسبيّة

التّرتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهميّة النّسبيّة	درجة التّواجد
1	3	ضعف انجذاب التّلاميذ ضعاف السّمع للمدرسة.	4.13	1.05	%82.6	مرتفعة
2	4	محدودية علاقات التّلاميذ ضعاف السّمع مع الآخرين.	4.05	0.97	%81	مرتفعة
3	7	يصعب على التّلاميذ ضعاف السّمع الاندماج مع الآخرين.	3.89	1.14	%77.8	مرتفعة
4	10	يرفض التّلاميذ ضعاف السّمع المشاركة أثناء الحصة.	3.86	1.13	%77.2	مرتفعة
5	22	يضطر المعلم لتكرار الكلام لتصل الأفكار إلى ضعاف السّمع.	3.85	1.12	%77	مرتفعة
5	26	عدم تجاوب زملاء التّلاميذ ضعاف السّمع لهم يؤدي لانسحابهم.	3.85	1.30	%77	مرتفعة
6	24	يجد المعلم صعوبة التّواصل مع ضعاف السّمع.	3.82	1.09	%76.4	مرتفعة
7	18	يفتقر التّلاميذ الضّعاف سمعيّاً للفرص المتاحة للتّلاميذ العاديين في الصّف.	3.79	1.16	%75.8	مرتفعة
8	25	رفض زملاء التّلاميذ ضعاف السّمع لهم وتعرضهم للسخرية والاستهزاء.	3.77	1.29	%75.4	مرتفعة
9	8	يحب التّلاميذ ضعاف السّمع اللعب بمفردهم.	3.75	1.12	%75	مرتفعة
10	9	يميل التّلاميذ ضعاف السّمع للعزلة عن الآخرين.	3.74	1.18	%74.8	مرتفعة
11	5	يخجل التّلاميذ ضعاف السّمع في المواقف الاجتماعيّة.	3.73	1.25	%74.6	مرتفعة
12	19	عدم قدرة التّلاميذ الضّعاف سمعيّاً على التكيّف مع أقرانهم من التّلاميذ العاديين في الصّف	3.72	1.23	%74.4	مرتفعة
13	20	البطء في تعلم المهارات الاجتماعيّة للتّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.71	1.32	%74.2	مرتفعة
14	6	يخشى التّلاميذ ضعاف السّمع الاختلاط مع الآخرين.	3.68	1.29	%73.6	مرتفعة
15	2	يرفض التّلاميذ ضعاف السّمع الكلام أمام زملائهم.	3.65	1.37	%73	متوسطة
16	1	يرفض التّلاميذ ضعاف السّمع المشاركة في الأنشطة الاجتماعيّة في الصّف.	3.64	1.47	%72.8	متوسطة
17	21	رغبة التّلاميذ ضعاف السّمع التّواصل مع ضعاف السّمع فقط.	3.62	1.45	%72.4	متوسطة
18	23	يجد المعلم صعوبة بالسّيطرة على سلوك ضعاف السّمع.	3.59	1.26	%71.8	متوسطة
19	11	يتشتت انتباه التّلاميذ ضعاف السّمع بسرعة لأي شيء يدور حولهم.	3.51	1.42	%70.2	متوسطة
20	17	يصعب الحفاظ على النّظام في الصّف الذي يحتوى على تلميذ ضعيف السّمع.	3.48	1.02	%69.6	متوسطة
21	14	يجد التّلاميذ ضعاف السّمع صعوبة في الاتصال والتّفاعل مع الآخرين.	3.36	1.33	%67.2	متوسطة
22	13	يشعر التّلاميذ ضعاف السّمع بعدم الاطمئنان إلى من يحيط بهم من أفراد.	3.17	1.12	%63.4	متوسطة
23	16	يعد سلوك التّلاميذ ضعاف السّمع نموذجاً مزعجاً للتّلاميذ الآخرين.	3.15	1.31	%63	متوسطة
24	15	يشعر التّلاميذ ضعاف السّمع بالغربة في المدرسة.	2.30	0.99	%46	منخفضة
25	12	يكره التّلاميذ ضعاف السّمع الاشتراك في المناسبات الاجتماعيّة.	2.22	0.96	%44.4	منخفضة

من قراءة الجدول (6) يتبيَّن أن المعاقين سمعياً يعانون من مشكلات اجتماعية تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حنفي (2002) التي أكدت إلى أن انخفاض السلوك التكيفي للمعاقين سمعياً يعود أكثرة لفشل المحيطين بالتواصل معهم. وترى الباحثة أن ضعف السَّمع لدى التلاميذ، يفرض عليهم عزلة، ويرجع ذلك إلى افتقارهم التّواصل اللفظي مع الآخرين، الذي ويؤثر في قدرتهم على أدائهم لأدوارهم الاجتماعيّة، وتتوّلد لديهم مشاعر سلّبية من جراء وجود إعاقة سمعية، وتقلّ مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعيّة، كما أن عدم قدرتهم على التَّكيف مع أقرانهم من التَّلاميذ العاديين يؤثر سلباً على توافقهم الاجتماعي، فالتلاميذ العاديين لا يدركون قدرات وحاجات ومشكلات المعاقين سمعياً، إضافة إلى أنّ المدارس العادية تفتقر إلى تلبية احتياجات التلاميذ الضّعاف سمعياً.

ب. ما المشكلات التَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول رقم (7) درجات المعلّمين على استبانة المشكلات التَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع.

جدول رقم (7): درجات المعلّمين على استبانة المشكلات التَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهميَّة النّسبيَّة

التّرتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهميَّة النّسبيَّة	درجة التّواجد
1	31	تندر الوسائل التَّعليميّة المناسبة لتعليم التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.31	1.03	%86.2	مرتفعة
2	27	يجد التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً صعوبة في فهم ما تقوم المعلمة في شرحه.	4.24	1.07	%84.8	مرتفعة
2	32	يصعب على التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً إنهاء العمل الذي يبدؤوه.	4.24	0.96	%84.8	مرتفعة
3	54	افتقار الصّف إلى الأجهزة والأدوات الّتي تسهل على التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً تلقي المعلومات.	4.21	0.72	%84.2	مرتفعة
4	52	عدم كفاية الخدمات الّتي تقدمها المدرسة لتطوير قدرات التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.20	0.73	%84	مرتفعة
5	34	زيادة عدد التَّلاميذ في الصّف يكون عائقاً بمتابعة التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.17	0.89	%83.4	مرتفعة
5	49	عدم وجود غرف مصادر تعلم للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.17	0.83	%83.4	مرتفعة
6	46	صعوبة استخدام أساليب تدريس حديثة.	4.14	0.82	%82.8	مرتفعة
7	28	يصعب على التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً إتمام واجباتهم المدرسية.	4.13	1.01	%82.6	مرتفعة
8	30	لا يكفي الزمن المحدد للحصة الدرسية لمتابعة التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.10	1.08	%82	مرتفعة
9	29	يشكّل وجود التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً في الصّف عبئاً على العملية التَّعليميّة.	4.09	0.90	%81.8	مرتفعة
9	38	عدم مناسبة الأنشطة الصّفية للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.09	1.11	%81.8	مرتفعة
9	47	محدودية الاستفادة من الوسائل التّكنولوجية الحديثة للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.09	0.87	%81.8	مرتفعة
10	40	عدم تلبية المدرسة لاحتياجات التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.07	0.84	%81.4	مرتفعة
11	51	عدم توفير بيئة محفزة لتعلم التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.03	0.93	%80.6	مرتفعة
12	39	عدم مناسبة الأنشطة اللاصفية للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	4.01	0.92	%80.2	مرتفعة
13	37	عدم مناسبة الكتب المدرسية للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.94	0.96	%78.8	مرتفعة
14	35	يؤدي التحاق التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً في سن القبول بالمدرسة إلى سوء التوافق الأكاديمي.	3.90	1.21	%78	مرتفعة
15	42	صعوبة تنفيذ الأنشطة العملية الواردة في المنهج للتَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.85	0.96	%77	مرتفعة
16	43	صعوبة المواد الدراسية بالنّسبة لمستوى التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.62	1.12	%72.4	متوسطة

17	41	عدم قدرة المعلّمين على تعليم التّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.51	1.15	%70.2	متوسطة
18	33	يزعج سلوك التّلاميذ الضّعاف سمعيّاً المعلم أثناء الحصة.	3.32	0.88	%66.4	متوسطة
18	44	بُعد المنهاج عن حاجات الضّعاف سمعيّاً واهتماماتهم.	3.32	1.17	%66.4	متوسطة
19	45	ندرة المراجع المساندة للتّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.31	1.12	%66.2	متوسطة
20	36	يواجه التّلاميذ الضّعاف السّمع صعوبة في تركيز الانتباه في أثناء الحصة.	3.26	0.94	%65.2	متوسطة
21	50	عدم إعطاء المعلّمين الفرصة للتّلاميذ الضّعاف سمعيّاً لتحسين أدائهم في الصّف.	3.19	1.07	%63.8	متوسطة
22	53	عدم السّماح للتّلاميذ الضّعاف سمعيّاً بالجلوس في المكان الذي يسهل المشاركة في الأنشطة الصّفية.	3.03	1.15	%60.6	متوسطة
23	48	انخفاض الدافعية نحو التّعلم لدى التّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.	3.02	1.10	%60.4	متوسطة

من قراءة الجدول (7) يتبيَّن أن المعاقين سمعياً يعانون من مشكلات تربويّة تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. واختلفت مع دراسة حنفي (2002) التي توصلت إلى أن ترتيب المعلمين لمشكلات الضّعاف السّمع كما يدركونها معلمو المرحلة الابتدائية جاءت مشكلات التّحصيل الدّراسي والمهارات الأكاديمية في المرتبة قبل الأخيرة. وتفسّر هذه النتيجة بأنَّ الضّعف اللّغوي والضّعف في القواعد، وفي الاستخدامات اللّغوية، يقود الضّعيف سمعيّاً إلى عدم القدرة على استيعاب المادة الدِّراسية، وبالتالي انخفاض التّحصيل الدّراسي لديه، وكذلك افتقار المدارس العادية إلى الأنشطة الصفية والوسائل التعليمية التي تناسب الضّعاف سمعياً، وطرائق التّدريس التي لا تأخذ بعين الاعتبار الحاجات التّعليمية لهم.

ثانياً: التّحقق من فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النّتائج في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع تبعاً لمتغير الجنس

المحور	متغير الجنس	العيِّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
المشكلات الاجتماعيّة	الذكور	70	86.81	13.38	−4.738	0.000	دال
	الإناث	164	95.68	12.97			
المشكلات التَّربويّة	الذكور	70	102.49	9.47	−5.822	0.000	دال
	الإناث	164	109.74	8.39			
الدَّرجة الكليَّة	الذكور	70	189.30	19.26	−6.440	0.000	دال
	الإناث	164	205.42	16.75			

يتبيَّن من الجدول رقم (8) أن الفرق الذي ظهر بين درجات المعلِّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع، هو فرق دال وجوهري، إذ جاءت قيمة الاحتمال، أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح المعلمات. أي أن المعلمات يدركن المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع بشكل أكبر مقارنة مع المعلمين. واتّفقت هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة حنفي (2002) الّتي بيَّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المعلِّمين في إدراكهم لمشكلات المعوقين سمعيّاً تبعاً لمتغير الجنس، لصالح المعلمات. وقد تعزى هذه النّتيجة إلى أنَّ المعلمات يدركن حجم ونوعية الصّعوبات التي تواجه التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً

مقارنة مع المعلمين، وهنّ أكثر تقبلاً لمشكلاتهم، ولديهن القدرة على التّواصل مع التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً، وحثهم على تجاوز المعوقات التي تعترضهم، ولديهن مهارة في جعل التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً متكيفين مع البيئة المدرسية بشكل أكبر مقارنة مع المعلمين.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التَّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهّل العلميّ والتَّربويّ (معهد إعداد معلّمين، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي). لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابيَّة لإجابات المعلّمين وفقاً لمتغير المؤهّل العلمي والتَّربويّ، وجاءت النّتائج كما هو موضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع وفقاً لمتغير المؤهّل العلميّ والتَّربويّ

محاور الاستبانة	المؤهّل العلميّ والتَّربويّ	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشكلات الاجتماعيّة	معهد إعداد معلّمين	67	95.63	9.94	1.21
	إجازة جامعية	133	92.43	11.53	1
	دبلوم تأهيل تربوي	34	90.24	23.90	4.09
المشكلات التَّربويّة	معهد إعداد معلّمين	67	106.10	9.55	1.16
	إجازة جامعية	133	107.97	8.62	0.74
	دبلوم تأهيل تربوي	34	108.91	11.29	1.93
الدَّرجة الكلية للاستبانة	معهد إعداد معلّمين	67	201.73	16.59	2.02
	إجازة جامعية	133	200.40	14.86	1.28
	دبلوم تأهيل تربوي	34	199.15	33.30	5.71

يتبيَّن من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين إجابات معلّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع وفقاً لمتغير المؤهّل العلميّ والتَّربويّ، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التّباين الأحادي **(ANOVA)**، وأدرجت النّتائج في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): تحليل التّباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير المؤهّل العلمي والتَّربويّ

محاور الاستبانة	مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المشكلات الاجتماعيّة	بين المجموعات	765.485	2	382.743	2.061	0.13	غير دال
	داخل المجموعات	42908.361	231	185.750			
	المجموع	43673.846	233				
المشكلات التَّربويّة	بين المجموعات	226.381	2	113.191	1.304	0.273	غير دال
	داخل المجموعات	20046.884	231	86.783			
	المجموع	20273.265	233				
الدَّرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	162.931	2	81.465	0.224	0.799	غير دال
	داخل المجموعات	83917.309	231	363.278			
	المجموع	84080.239	233				

يتبيَّن من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في وجهات نظر المعلّمين حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع تبعاً لمتغير المؤهّل العلميّ والتَّربويّ. ويمكن تفسير هذه النّتيجة بأن المعلّمين الذين يحملون مؤهّلات علمية مختلفة أدركوا وبشكل متقارب مستوى مشكلات الضّعاف سمعيّاً، مما يؤكد

أن متغير المؤهّل العلمي ليس متغيراً فاعلاً ومؤثراً في إدراك المعلّمين للمشكلات الّتي تواجه الضّعاف سمعيّاً، فمدى فهم المعلم لاحتياجات التّلاميذ الضّعاف سمعيّاً ومعاناتهم، وكذلك للمشكلات الّتي تعترضهم، إضافة إلى إدراك البيئة التّربويّة السّائدة لا تتطلب مؤهّلاً علمياً عالياً أو منخفضاً، بقدر ما تتطلب ملاحظة إحساس ومشاعر تعكس ما يسود في هذه المواقف التّعليميّة التّعلميّة، وهذه الأمور يمكن أن تتوافر لدى النّاس العاديين بغض النّظر عن مؤهّلاتهم العلميَّة الّتي يحملونها.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتّربويّة الّتي تواجه التّلاميذ ضعاف السّمع في مدارس التّعليم الأساسيّ بمدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر). لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابيَّة لدرجات المعلّمين وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وجاءت النّتائج كما هو موضح في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المعلّمين على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتّربويّة الّتي تواجه التّلاميذ ضعاف السّمع وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشكلات الاجتماعيّة	أقل من5 سنوات	57	95.28	14.18	1.88
	5 – 10سنوات	95	92.00	13.93	1.43
	10سنوات فأكثر	82	92.65	13.03	1.44
المشكلات التّربويّة	أقل من5 سنوات	57	108.42	10.14	1.34
	5 – 10سنوات	95	107.51	8.91	0.91
	10سنوات فأكثر	82	107.06	9.29	1.03
الدّرجة الكلية للاستبانة	أقل من5 سنوات	57	203.70	21.03	2.79
	5 – 10سنوات	95	199.51	18.65	1.91
	10سنوات فأكثر	82	199.71	17.88	1.97

يتبيَّن من الجدول رقم (11) وجود فروق ظاهرية بين إجابات أفراد عيّنة البحث معلّمي مدارس التّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية على استبانة المشكلات الاجتماعيّة والتّربويّة الّتي تواجه التّلاميذ ضعاف السّمع وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التّباين الأحادي (**ANOVA**)، وأدرجت النّتائج في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12): تحليل التّباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المشكلات الاجتماعيّة	بين المجموعات	401.593	2	200.797	1.07	0.344	غير دال
	داخل المجموعات	43272.253	231	187.326			
	المجموع	43673.846	233				
المشكلات التّربويّة	بين المجموعات	62.928	2	31.464	0.36	0.698	غير دال
	داخل المجموعات	20210.337	231	87.491			
	المجموع	20273.265	233				
الدّرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	727.587	2	363.793	1	0.366	غير دال
	داخل المجموعات	83352.653	231	360.834			
	المجموع	84080.239	233				

يتبيَّن من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر معلِّمي مدارس التَّعليم الأساسيّ في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. واختلفت مع نتيجة دراسة حنفي (2002) الّتي أشارت إلى أنَّه توجد فروق في إدراكات المعلِّمين لمشكلات المعاقين سمعيّاً حسب متغير الخبرة، لصالح المعلِّمين الأكثر خبرة. وقد تعود هذه النّتيجة إلى أنَّ المعلِّمين بغض النّظر عن خبرتهم، يتفهمون مشكلات التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً، فسواء أمضوا سنوات خبرة قليلة في التَّدريس أم لديهم خبرة طويلة يدركون حجم المشكلات التَّربويّة والاجتماعيّة الّتي تواجه التَّلاميذ الضّعاف سمعيّاً.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث أن التَّلاميذ ضعاف السّمع يعانون من المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلِّمين، وتوجد فروق في وجهات نظر المعلِّمين حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع حسب متغير الجنس، وذلك لصالح المعلمات، ولم توجد فروق في وجهات نظر المعلِّمين حسب متغيرات (عدد سنوات الخبرة، المؤهّل العلميّ والتَّربويّ). وبناء على النّتائج المستخلصة من البحث، قدَّمت الباحثة المقترحات الآتية:

- الاهتمام بالمشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع الّتي أوضحتها نتائج البحث الحالي، والعمل على الحدِّ منها.
- توعية أولياء الأمور بالمشكلات المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة لدى أبنائهم وأسبابها وطرق علاجها.
- وضع برامج تربويَّة وارشادية تسهم في تنمية المهارات الاجتماعيّة للأطفال ضعاف السّمع، وتحسين كفاءتهم التَّعليميّة.
- إجراء بحث آخر حول المشكلات الاجتماعيّة والتَّربويّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع من وجهة نظر أولياء الأمور ومقارنة نتائجه بنتائج البحث الحالي.
- إجراء بحث آخر يتناول المشكلات النَّفسيّة والسّلوكيَّة والانفعاليّة الّتي تواجه التَّلاميذ ضعاف السّمع ومقارنته مع الأطفال العاديين.

References:

- ABDULLA, A – *Sensory Impairment. Cairo:Dar AL – rashad, 2004, 392p.*
- ABO - ALNASER, M – *Sensory Disabilities.* Group of Alneel Almasreia, Cairo, 2005, 456p.
- ABO MANSOUR, H - *Emotional Sensitivity And Its Relationship With The Social Skills Of Hearing* – Impaired In Gaza Strip, Unpublished Master dissertation, The Islamic University– Gaza, Faculty of Education, 2011, 139p.
- ABOSHABAN, A -*The Behavioral Problems among Auditory Impaired and Normal Children in the Gaza Strip.* The Islamic University – Gaza, Faculty of Education, Community Mental Health part, Unpublished Master dissertation, 2016, 209p.
- AHNAFY, A - *Problems handicapped As Perceived's Teachers in the Light of some variables,* Journal, Al- zkazeak University, Vol (12), No (53), 2002, P. P 136 – 181.

- AL - BARGOTHY, H - *Evaluating Educational Programs, which are presented to Deaf Students in West Bank Schools from the point view of The Teachers and Parents 2009-2010*. Unpublished Master dissertation, Al –Quds University, 2010, 169p.
- AL – KAMASH, M, AND AL – MOHAETAA, K – *Children Psychological And Special Needs.* Cairo: Al –Anglo library, 2007, 377P.
- AL – SAYEH, M - *Problems Acoustically As Perceived's Teachers in the Light of some variables.* University Ghardaia, science Faculty of sociability and humanity. Journal Eshamat fo studies and researches, , Vol (1), No (1), 2016, P. P 160 – 180.
- AL -HILAWANI, Y - *Comparison among average, achieving, underachieving and deaf/hard of hearing students on effective study skills and habits*, International Journal of Special Education, 14, 1999, 12-24.
- ALDHSHMY, A - *Index for students and worker in Special Education*. Dar Amman Al Arabiya, 2007, 296p.
- ALI MOHAMMED, H - *Problems of Teaching Mathematics for Hearing Impaired Students: Ateacher's Perspectives.* The international Educational specialized Journal, ; 5(11), 2016, p. p 109 - 122.
- ALICE, E, & FITZPATRICK, C. & ANDREE, D - *Facilitators and Barriers to the inclusion of Orally Educated Children and Youth with Hearing Loss in Schools: Promoting Partnerships to Support inclusion*, Alexander Graham Bell Association for the deaf and Hard of Hearing, Washington, 2006, 36p.
- ALNHAAS, M - *Conversation Psychological Among the People with Special Needs.* Cairo: Al –Anglo library, 2006, 371P.
- ALZREKAT, A ANA ALEMAM, M - *Problems Of Auditory Disability student sand relationship with some variables,* Faculty of Education journal, Almansoura University, Vol (2), No (58), 2005, 157-175.
- ALZZAHIR, A –*Entrance To Special Education*. Amman: Dar Wael for publishing, 2015, 475p.
- ANGELIDES, P. AND ARAVI, C - *Comparative Perspective On The Experiences Of Deaf And Hard Of Hearing Individuals As Students At Mainstream And Special Schools. American Annals of the Deaf,* Vol (151), No (5), 2007, P. P 476-487.
- DOGOE-TORSU, R - *Community services and health industry training advisory body investigating communication barrier as a cause for low academic performance of students with hearing impairment at Mawuko Girls Senior High School,* Unpublished doctoral dissertation. University Of Education, Winneba, 2011, 189p.
- EBEID, M - *The problems which threaten the safety of Hearing Disabilities Students, and providing them with an advanced program to ensure their Safety*, The Islamic University–Gaza journal, Vol(18), No(2), 2010, 479 – 519.
- EDREES, H - *Difficulties Facing Teachers In Rehabilitating Pupils With Auditory Impairment Integrated in The Basic Stage School in Western Khartoum Locality*. Unpublished Master dissertation, Faculty of Education, 2015, 77p.
- EISSA, A – *Sowing the Electronic Cochlea to Deaf Children.* Amman: Dar Alfeker,2009,127p.
- FAHMY, M – *speech disease*, Cairo, Egypt library, 1998, 340p.
- GAUSTAD M AND KELLY R- *The relationship between reading achievement and morphological word analysis in deaf and hearing students matched for reading level*. Journal of Deaf Studies and deaf education; 9(3), 2004, p. p 269-285.
- HINTERMAIR, M -*Health- related quality of life and classroom participation of deaf and hard – of- hearing students in general schools*. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 2011, 254-271.

- HOMSI, A - The origins of research in psychology. Publications of the University of Damascus. Syria. 2003, 38p.
- IKONTA, N AND MADUEKWE, A - *A study of hearing-impaired students (in English language) in a conventional secondary school in Lagos state, Nigeria.* African Journal of Special Educational Needs; 4(1), 2005, p. p 28-39.
- KAWAFHA, M AND ABDALAZEZ, F – *Introduction Of Special Education*, Amman: Dar Al – Masearaa for publishing, 2010, 208p.
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC – *Ministerial decision: Number (543/2640: 4/3)*, Date: 13/ 10/ 2001, Damascus: Ministry of Education.
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC. *System Internal for Basic Education Stage*, Number Law, Damascus, (32), 2015, 4P.
- MOHAMMAD, F – Societal Preparation Of *Special Needs.* Aleiiskandaria: Dar Al – Waffaa to publish and delivery, 2007, 297p.
- NAZUMI, ABO MUSTAFA, EAWDA – *Entrance to Special Education.* Akshuhada Library, Khan Younes, Gaza, Palestine, 2000, 303p.
- RASHWAN, E – *Psychological Measurement And Educational Conductor To Hearing Impairment: Discovery And Teaching Of Delayers.* Dar Modern book, 2008, 326p.
- REED, S & ANTIA, S & KREIMEYER, K - *Academic status of deaf and hard-of-hearing students in public schools: student, home, and service facilitators and detractors*. Journal of Deaf Studies and Deaf Education; 13(4), 2008, p. p 485-502.
- SARHAN, M – *Curriculum of Sociability Service to Care of Disability*. Cairo: Dar Alfeker Al Arabiya, 2006, 278P.
- SULEMAN, A - *Psychological Special Needs,* Cairo: Alzahra Library, 204p
- TRYBUS, R. & KARCHMER, M. - *School Achievement a cause of Hearing Impaired Audiology*, vol. 19, No(1), p. p 6 - 13.
- WOOLSEY L AND HARRISON J - *A Preliminary examination of instructional arrangements, teaching behaviors, levels of academic responding of deaf middle school students in three different educational settings.* Education and Treatment of Children; 27(3), 2004, 263-279.
- WORLD HEALTH ORGANIZATION - *Deafness and hearing impairment.* http://www.who.int, 2017, 330p.
- WORLD HEALTH ORGANIZATION (WHO) - *Community-based rehabilitation: Promoting ear and hearing care through CBR.* Geneva, Switzerland, WHO press, 2019, p. p 15-22
- WORLD HEALTH ORGANIZATION (WHO) Disability Ratios: People With Special Needs, http://www.who.int, 2020.
- YEHYA, M – *Behavioral Problems Of Auditory Disability* Children. College of basic education researches journal, Vol(3), No(4), 2006, p. p 127 – 145.